مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٩/١٨ تاريخ قبول النشر:١٨/ ١١/٢٠٢٤

المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة المديرية العامة لتربية نينوى

Cognitive Beliefs and their Relationship to Psychological Flexibility among intermediate School Students.

م. د. محمد احمد خلف

Assist. Dr. Mohammed Ahmed Khalaf

General Directorate of Nineveh Education

https://orcid.org/0009-0007-8880-0166

Dr.mohammed.a.k.78@gmail.com

ISSN. 1815-8854

الملخص:

هدف البحث التعرف إلى مستوى المعتقدات المعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وكذلك مستوى المرونة النفسية لديهم والعلاقة بينهما ولتحقيق ذلك تم تبني مقياس جاهز للمعتقدات المعرفية المعد من قبل (البدراني ٢٠١٣). وبناء مقياس للمرونة النفسية مكون من (٣٥) فقرة ذات بدائل ثلاثية. وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقاييس تم تطبيقها على عينة من طلاب المرحلة المتوسطة بلغ عددهم (٤٠٠) طالب. وبعد معالجة البيانات احصائياً أشارت النتائج إلى أن طلاب المرحلة المتوسطة لديهم مستوى عالٍ من المعتقدات المعرفية ومستوى عالٍ من المرونة النفسية وتوجد علاقة إيجابية بين المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية وفي ضوء هذه النتائج يوصي الباحث الهيئة التدريسية العمل لتحفيز الطلاب اكاديمياً وعلمياً للمحافظة على المستوى الجيد للمعتقدات المعرفية والمرونة النفسية لديهم. وقد اقترح الباحث اجراء دراسات تتضمن متغيري البحث وعلاقتها بمتغيرات اخرى وعلى طلاب وطالبات المراحل الاخرى.

الكلمـــات المفتاحيـــة: المعتقـدات المعرفيــة، المرونــة النفســية، العلاقــة، طــلاب، المرحلــة المتوسطة.

ISSN. 1815-8854

Abstract:

The aim of the research was to assess the level of cognitive beliefs and psychological resilience among intermediate school students, as well as to examine the relationship between them. To achieve this, a ready-made scale for cognitive beliefs developed by (Albadrani, 2013) was adopted. Additionally, a scale for psychological resilience consisting of 35 items with three alternatives each was constructed. After extracting the psychometric properties of the scales, they were administered to a sample of 400 middle school students. Statistical analysis of the data indicated that middle school students have a high level of cognitive beliefs and psychological resilience, with a positive correlation between cognitive beliefs and psychological resilience. Based on these results, the researcher recommends that educators work on academically and scientifically motivating students to maintain their good levels of cognitive beliefs and psychological resilience. Furthermore, the researcher suggests conducting studies that include other research variables and their relationship with other variables among students from different educational levels and genders.

Keywords: cognitive beliefs, psychological flexibility, relationship, intermediate, school students.

ISSN. 1815-8854

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال خبرته وعمله كمرشد تربوي أن هناك فرق في طريقة التعامل مع الحقائق والمعارف المختلفة من قبل طلاب المرحلة المتوسطة. فمنهم من يقبلها كأنها ثابتة لا يمكن تغيرها مما يحول دون مشاركتهم في الأنشطة والتحديات المعرفية المختلفة والتي تمكنهم من الوصول إلى المعرفة وتوليدها. وهناك من يدركها على أنها نسبية وقابلة للتغيير وهذا يجعلهم أكثر فاعلية في عملية التعلم من غيرهم وأكثر حاجة إلى المعرفة التي تثبت صحة الحقائق التي تعلموها واكتشاف المعارف الجديدة التي لم يعرفوها بعد ومساعدتهم على الانجاز وإتمام المهام وعليه تعد المعتقدات المعرفية متغير مهم من متغيرات الصحة النفسية الايجابية ويرتبط بمتغيرات إيجابية اخرى كالمرونة النفسية.

وبما أن المرونة النفسية من الامور المهمة التي تساعد الفرد على التكيف مع الحياة ومواجهة المشكلات المختلفة والمواقف الضاغطة ولعدم وجود دراسة حول هذا المتغير لدى طلاب المرحلة المتوسطة حسب اطلاع الباحث استشعر الباحث بضرورة دراسته لهذا المتغير والتعرف إلى مستواه عند طلاب المرحلة المتوسطة وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لديهم.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي بما يأتي:

١. إن المتغيرين لم يسبق دراستهما من قبل حسب علم الباحث لدى افراد العينة.

٢. التعرف إلى العلاقة بين المتغيرين.

أهمية البحث:

تؤدي المعتقدات المعرفية دوراً كبيراً في حياة الطالب من حيث بث الثقة في نفسه وفهمه لعملية التعلم أو كيفية الحصول على المعرفة كما أنها تمثل الأساس للإطار الفكري لديه وتصبح جزءاً من تكوين شخصيته كما أنها تؤثر في خياراته في التعلم والتعليم وفي أسلوبه في التفكير وإدراكه عند حل المشكلات التي تواجهه في المدرسة أو خارجها أو أثناء ممارسته لعملية التعلم مما يؤثر في تحصيله الأكاديمي ومن ثم في مستقبله المهني وتعطي مؤشراً على ممارسات هؤلاء الطلاب عندما يلتحقون بأعمال مختلفة في المستقبل (الجنابي وأبو خمرة، ٢٠١٦: ١٠).

ISSN. 1815-8854

وتعد المعتقدات المعرفية من العناصر الاساسية في العملية التعليمية فهي تضم مجموعة من الاعتقادات حول ما هي المعرفة وطبيعتها وما هو مصدرها وشروطها المختلفة ومدى صحتها واكتسابها بسرعة مما يحقق الفهم العميق للفرد (Kirmizigul & Bektas, 2019: 151).

وتعد المعتقدات المعرفية من العوامل المهمة التي ترتبط بمستويات المشاركة الصفية للمهمات الأكاديمية الصفية خاصة عند رغبة الطلاب في مواصلة هذه المهام، وبينت دراسة (Pintrich, 2003) أن المعتقدات المعرفية لدى الطلاب ترتبط بالأداء الاكاديمي لديهم وبمستوى ذكائهم وقدرتهم على التعلم ويشير مفهوم المعتقدات المعرفية إلى معتقدات الطلاب عن كيفية اكتساب المعرفة؟ وما الذي يعتبر معرفة؟ وأين تكمن المعرفة؟ وكيف يتم بناء المعرفة؟ وتقييمها بالطريقة التي تصبح بها هذه الأسس المنطقية جزءاً من العمليات المعرفية للتفكير والاستدلال العقلي والمنطقي وتؤثر فيها ولها أهمية في المهام الأكاديمية لدى الطلاب عند رغبتهم في مواصلة هذه المهام الأكاديمية فالأداء الاكاديمي يتأثر بمعتقداتهم حول الذكاء والمعرفة والتعلم فالطلاب الذين يرون أن الحقائق ثابتة ويؤمنون بالمعرفة البسيطة والتعلم غير الفعال يتصفون بتجنبهم العقبات وإظهار أنماط سلوكية واستخدام استراتيجيات غير فعالة أو قادرة على التكيف مع التحديات والصعوبات بعكس الطلاب الذين لديهم معتقدات معرفية عميقة ومعقدة وناضجة ويؤمنون بحاجتهم إلى المعرفة مما يدفعهم إلى مواجهة العقبات والتكيف معها واستخدام الاستراتيجيات المناسبة (الحارثي، ٢٠٢٠ :٦٧١).

والمعتقدات المعرفية هي بمثابة عدسة يفسر المتعلمون من خلالها المعلومات ويحددون المعايير ويقررون مسار العمل الملائم والصعوبات التي تواجههم وبالتالي فهي عامل مؤثر ومهم في دافعيتهم، وتتطلب المعتقدات المعرفية المتطورة الفهم وامتلاك الهدف من أجل التمكين والانجاز الدراسي (أبو هشام، ٢٠١٠: ١٠٣). ويعتبر نظام المعتقد المعرفي من مناطق التخزين طويل الأمد لأنه يشكل أساس رؤيتنا للعالم الخارجي فالمعلومات المخزنة به تساعد على الإدراك وإيجاد معنى للأحداث من حولنا (الدردير وجابر، ٢٠٠٥: ١٦١).

وهناك صفة شخصية تسمح للأفراد تعديل الطريقة التي يعبرون بها عن معتقداتهم المعرفية وهي المرونة النفسية من خلال سيطرتهم على (الآنا) لتشكيل جو مناسب مع البيئة التي يعيشون بها وترتبط المرونة النفسية بمجموعة من المخرجات الإيجابية والسلبية فمن الناحية الايجابية ترتبط

ISSN. 1815-8854

بالتوافق الاجتماعي والمهني والقناعة في إقامة العلاقات ونوعيتها كما ترتبط بمظهر الشخص وصورته أما من الناحية السلبية فهي ترتبط بالضغوطات النفسية والصراعات والمشاكل الصحية. ومنها فإن المرونة النفسية هي أحد المكونات الرئيسية المتممة للصحة النفسية (Kashdan & Rottenberg, 2010: 866).

وقد أكدت العديد من الدراسات على دور المرونة النفسية في حياة الطلبة وتأثيرها على مسارات حياتهم حيث أشار رولف (Rolf, 1999) إلى اسهام المرونة النفسية في الوقاية من بعض النتائج السلبية على الطلبة الذين يتعرضون للضغوطات الكبيرة في حياتهم. كما أكد لازر وسيوسيشتي وبيكر (2000) على أن المرونة النفسية تمكن الطلبة من إظهار تكيف سلوكي عندما يواجهون مواقف عصيبة أو صادمة أو تهديد فضلاً عن قدرتهم على التوافق الفعال والمواجهة الإيجابية لهذه الضغوط وتلك المواقف. أما بينارد (٢٠١٢) فقد أشار إلى أن الطلبة المرنين يمتلكون مستوى عالٍ من الطموح يظهر في توقعاتهم العالية ووجود أهداف لديهم ودافع للحياة بالإضافة إلى وضوح قوة شخصيتهم وامتلاكها مهارات حل المشكلات وهذه الخصائص تسهم في تطوير الاحساس بالانتماء والمشاركة والحد من مشاعر النفور. كما اشارت دراسات أخرى إلى أن ذوي المرونة النفسية العالية يمتلكون القدرة على التمييز والادارة الفعالة للانفعالات الايجابية والسلبية والقدرة على ضبط وتنظيم الاستجابات الانفعالية مما يخفض بصورة واضحة التأثيرات السلبية للخبرات والاحداث الضاغطة (عبد الرحمن والعزب، ٢٠٢١: ٢٦٢).

وقد أشارت معابرة والسفاسفة (٢٠٢٠) إلى أن المرونة النفسية تتميز بوجود ثلاث مكونات اساسية أولها القدرة على الضبط، أي الاحساس بأن الفرد مسؤول عن ما يواجهه من احداث في حياته وأن لديه القدرة في التأثير في ظروف بيئته. ثانيهما التوجه الفعال وهو وجود قابلية لدى الفرد للانخراط بما يمكن أن يواجهه من مواقف. وثالثهما إيجاد المعنى ويقصد به الاستعداد لتقبل التغير وتقبل نشاطات جديدة تتيح الفرص للنمو السوي (معابرة والسفاسفة، ٢٠٢٠: ٧٤).

إن المرونة النفسية تزيد من شعور الفرد بقدرته على التحكم في ذاته والتأثير على ما يجري من حوله من أحداث والتحكم بالمعلومات التي يكتسبها وهذا يجعله قادراً على القيام بدور نشط في حياته وفي سرعة اكتساب المعلومات وبنيتها وتعديلها ومدى وضوحها أو غموضها وكيفية التعامل مع الافكار والمعتقدات المعرفية التي يكتسبها (عثمان، ٢٠٠٩: ٣٧٥).

ISSN. 1815-8854

كما تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية المرحلة المتوسطة التي تشمل مرحلة (المراهقة المبكرة) وتحدث فيها تغيرات بكل النواحي النفسية والفسيولوجية والعقلية فضلا عن تغيرات اجتماعية في السلوك الفردي للمراهق، لذا لا بد من تقديم القناعة الخاصة لتحقيق نمو نفسي واجتماعي لدى المراهق (كاظم، ٢٠٠٩:٢٦). وتعد المرحلة المتوسطة مرحلة تعليمية مهمة، لأنها تترك أثرها على مستقبل الطلاب دراسياً ومهنياً (الرحيم، ١٩٩٦:٥).

ومما تقدم يمكن تحديد الأهمية النظرية للدراسة الحالية في ما يلي

– تحديد العلاقة بين المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

– تسهم في تفسير الاختلاف في أفكار الطلاب بناءً لمعتقداتهم المعرفية والمرونة في تعديل هذه المعتقدات.

– أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات نفسية وعقلية قد تؤثر في حياة الطلاب.

أما من الناحية التطبيقية تتضح أهمية البحث الحالي من خلال

– تسهم في بناء برامج إرشادية وتطورية يستفاد منها المرشدين التربويين والعاملين في المجال التربوي.

– كما أن نتائج الدراسة تعطي معلومات واضحة للمهتمين من المختصين في الإرشاد التربوي عن دور المعتقدات المعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفاعلية المرونة النفسية لديهم في تعديل المعتقدات الخاطئة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١. مستوى المعتقدات المعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢. مستوى المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٣. العلاقة بين متغيري المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

حدود البحث:

١. الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)

٢. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة الصباحية في الجانب الأيسر لمدينة الموصل.

٣. الحدود البشرية: طلاب الثاني متوسط.

ISSN. 1815-8854

٤. الحدود المعرفية: متغيري المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية

تحديد المصطلحات:

أولاً: المعتقدات المعرفية Epistemological Beliefs

١. السيد (٢٠٠٩)

"وجهات نظر أو تصورات الطالب الذهنية حول طبيعة المعرفة (مصدر، ويقينية، وبنية المعرفة)، وعملية التعلم (ضبط وسرعة اكتساب المعرفة)" (السيد، ٢٠٠٩: ١١)

٢. الربيع والجراح (٢٠١١)

"هي افكار ومعتقدات الفرد عن المعرفة وسرعة اكتسابها, وبنيتها, وتعديلها، ومدى وضوحها أو غموضها والتحكم بها" (الربيع والجراح، ٢٠١١: ١٩٩)

٣. البدراني (٢٠١٣)

"افكار ومعتقدات ونظريات الفرد عن طبيعة العلم والمعرفة والتي تتضمن بنية وتنظيم المعرفة، تأكيد وتعقيد المعرفة، تعديل وسرعة اكتساب المعرفة وطرائق الحصول عليها والقدرة على التعلم وتبرير العلم والمعرفة والتي يمكن تطويرها ونموها أو تغيرها" (البدراني، ٢٠١٣: ٩٥).

التعريف النظري:

"بما أن الباحث سيعتمد على مقياس البدراني (٢٠١٣) لذا سيتبنى التعريف النظري لصاحبة المقياس"

التعريف الاجرائي:

"هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الاجابة على فقرات مقياس المعتقدات المعرفية المستخدم في البحث الحالي"

ثانياً: المرونة النفسية Psychological Flexibility

١. الأحمدي (٢٠٠٧)

"الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الانسان من التكيف الايجابي مع مواقف الحياة المختلفة سواء كان هذا التكيف بالتوسط أو القابلية للتغير أو الاخذ بأيسر الحلول" (الأحمدي، ٢٠٠٧: ٤٣)

٢. شقورة (٢٠١٢)

ISSN. 1815-8854

"هي قدرة الفرد على مواجهة المواقف المختلفة بفاعلية والرد عليها بشكل عقلاني واقامة علاقات طيبة مع الاخرين أساسها الود والاحترام المتبادل وتقبل الاخر" (شقورة، ٢٠١٢: ١٠)

٣. عبد الرحمن والعزب (٢٠٢١)

"تمتع الفرد بعوامل الكفاءة الشخصية والإصرار، والقدرة على مقاومة التأثيرات السلبية، وتقبل الذات الايجابية، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والسيطرة والإيمان بالقدر (عبد الرحمن والعزب، ٢٠٢١: ٢٦٦)

التعريف النظري: من خلال ما تم الاطلاع عليه من تعاريف عن المرونة النفسية يعرفها الباحث "مواجهة الفرد للمشكلات والمواقف المختلفة بطريقة عقلانية وايجابية مما يساعده على التوافق مع البيئة المحيطة والاخرين وهذا يمكنه من تحقيق ذاته وزيادة فرص النجاح"

التعريف الاجرائي:

"هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الاجابة على فقرات مقياس المرونة النفسية المستخدم في البحث الحالي"

ثالثاً: المرحلة المتوسطة

عرفتها وزارة التربية العراقية

"مرحلة دراسية تتوسط بين مرحلتين التعليم الابتدائي والتعليم الاعدادي، ويلتحق بها الطالب بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، وتضم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢–١٥) سنوات ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات" (وزارة التربية، ٢٠١١: ١٠)

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت المعتقدات المعرفية

تم تناول دراسات سابقة لعينة من طلبة الجامعة والثانوية وذلك لندرة الدراسات التي اعتمدت في عينتها على المرحلة المتوسطة حسب ما حصل عليه الباحث. كما لم يذكر الباحث دراسة (البدراني ٢٠١٣) التي استخدم مقياسها للمعتقدات المعرفية كدراسة سابقة كونها دراسة تجريبية.

١. بارنارد واخرون (Barnard & ea.tl 2008)

"العلاقة بين المعتقدات المعرفية ومهارات التعلم ذاتية التنظيم في بيئة الدورة التدريبية عبر الانترنت"

ISSN. 1815-8854

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين المعتقدات المعرفية ومهارات التعلم المنظمة ذاتياً والتحصيل الاكاديمي المرتبط ببيئة المناهج على الانترنيت. تضمنت عينة الدراسة (٤٣٤) طالب من احدى الجامعات الامريكية وباستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية وايجابية قوية بين المعتقدات المعرفية ومهارات التعلم المنظمة ذاتياً كما أن مهارات التعلم ذاتياً عن طريق الانترنيت هي وسيلة للعلاقة بين المعتقد المعرفي والتحصيل الدراسي (Barnard & ea.tl 2008).

٢. المومني وخزعلي (٢٠١٥)

"المعتقدات المعرفية في ضوء الحاجة إلى المعرفة والجنس لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عجلون"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المعتقدات المعرفية ومعرفة أثر الحاجة إلى المعرفة والجنس في المعتقدات المعرفية لدى طلاب المدارس الحكومية في محافظة عجلون. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٨) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول ثانوي. ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحثان مقياسيين لقياس الحاجة إلى المعرفة والمعتقدات المعرفية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة لديهم مستوى متوسط من المعتقدات المعرفية ووجود فروق ذات دلالة احصائية في هذه المعتقدات وفقاً للحاجة إلى المعرفة ولصالح الطلبة ذوي الحاجة إلى المعرفة المرتفعة وكذلك وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس (المومني وخزعلي، ٢٠١٥).

٣. دراسة الناهي و يوسف (٢٠١٧)

"المعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة التعرف على نوع المعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة والفروق في هذه المعتقدات وفقاً لمتغيرات (الجنس والمرحلة والتخصص) ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتعديل مقياس (سكومر) للمعتقدات المعرفية ليكون مناسباً للتطبيق على طلبة الجامعة وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة من الطلبة بلغت (٧٢٣) طالباً وطالبة وباستعمال الاختبار التائي وتحليل التباين الثلاثي كانت ابرز النتائج تشير إلى وجود تباينات في المعتقدات المعرفية (الناهي، ٢٠١٧).

ثانياً: دراسات تناولت المرونة النفسية

ISSN. 1815-8854

تم تناول دراسات سابقة لعينة من طلبة الجامعة وذلك لندرة الدراسات التي اعتمدت في عينتها على المرحلة المتوسطة حسب ما حصل عليه الباحث.

١. دراسة بيدجيون وكيي (Pidgeon & Keye 2014)

"العلاقة بين المرونة واليقظة والرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعات"

هدفت الدراسة الكشف عن دور المرونة النفسية واليقظة (تركيز انتباه الفرد على التجربة الحالية) في التنبؤ بالراحة النفسية لدى طلبة الجامعة في استراليا، وقد بلغت العينة (١٤١) من طلبة الجامعة. وتم استخدام استبيانات تقيس الفروق الفردية في اليقظة والمرونة النفسية. وأظهرت النتائج وجود ارتباطات قوية بين المتغيرات الثلاث التي تتنبأ بشكل كبير بالراحة النفسية وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك علاقة إيجابية كبيرة بين المرونة واليقظة، بالإضافة إلى دعم برامج لطلاب الجامعات تهدف إلى تنمية المرونة النفسية والوعي لزيادة قدرتهم على إدارة التحديات المعقدة والمطالب المتنافسة للحياة الجامعية بفعالية. (Pidgeon & Keye, 2014)

٢. دراسة عبد الرحمن والعزب (٢٠٢١)

"التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات دراسة على عينة من طلبة جامعة عجمان – الإمارات العربية المتحدة"

هدفت الدراسة امكانية التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضور بعض المتغيرات الديموغرافية بالإضافة إلى الرضا عن الحياة والطموح. وذلك على عينة من طلبة جامعة عجمان بالإمارات العربية المتحدة والتي بلغت (٢٦٠) طالب من عجمان بواقع (٧٨%) طالبات و (٢٢%) طلاب، تم تطبيق مقياس المرونة النفسية (كونور وافسون ٢٠٠٣) وأظهرت النتائج وجود فروق في المرونة النفسية بين الذكور والاناث لصالح الذكور. وكذلك تبيان متوسطات المرونة النفسية حسب العمر لصالح من هم أكبر من (٢١) سنة. وتباين متوسطات المرونة النفسية حسب الدخل الشهري لصالح ذوي الدخل المرتفع. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات عمدت تحسين مستوى المرونة النفسية والتي تمكنهم من التأقلم الايجابي والتكيف مع ضغوطات الحياة (عبد الرحمن، ٢٠٢١).

٣. دراسة آل سعدون (٢٠٢١)

"القمع الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل"

ISSN. 1815-8854

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى القمع الانفعالي لدى طلبة جامعة الموصل وكذلك قياس مستوى المرونة النفسية لديهم والتعرف على طبيعة العلاقة بينهما ولتحقيق هذه الاهداف قامة الباحثة بتبني مقياس جاهز للقمع الانفعالي وبناء مقياس للمرونة النفسية وبعد استخراج الخصائص السايكومترية للمقاييس تم تطبيقها على عينة مكونة من (٧٠٠) طالباً وطالبة وبعد معالجة البيانات احصائياً اشارت النتائج إلى أن طلبة جامعة الموصل لديهم مستوى اعلى من المتوسط للقمع الانفعالي كما انهم يتمتعون بمستوى عالي من المرونة النفسية وتوجد علاقة سلبية دالة بين القمع الانفعالي والمرونة النفسية (آل سعدون، ٢٠٢١)

مدى الافادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في

١. الاطلاع على المقاييس المستخدمة لقياس المعتقدات المعرفية واختيار الملائم منها لعينة البحث ومقاييس المرونة النفسية والاستفادة منها في بناء مقياس المرونة النفسية المستخدم في البحث الحالي.

٢. التعرف على الوسائل الاحصائية المستخدمة والاستفادة منها في معالجة نتائج البحث الحالي.

٣. التعرف على العينات المستخدمة لتحديد عينة البحث المناسبة لمتغيري البحث الحالي

٤. مقارنة نتائج البحث الحالي مع نتائج الدراسات السابقة.

اجراءات البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذا البحث والقائم على التحليل الاحصائي باعتبار أنه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الحالية.

أولاً: مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) الدراسة الصباحية في مركز محافظة نينوى بالجانب الأيسر فقط من مدينة الموصل والبالغ عددهم (٨٠١٠) طالباً وبواقع (٥٢) متوسطة حكومية للبنين. وقد حصل الباحث على هذه الاعداد وفقاً لكتاب تسهيل المهمة ملحق (١) من خلال مراجعة المديرية العامة لتربية نينوى / شعبة الإحصاء.

ISSN. 1815-8854

ثانياً: عينات البحث

١. عينة التحليل الاحصائي

لغرض إجراء التحليل الإحصائي لمقياس المرونة النفسية فقد اختار الباحث عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في (متوسطة المعراج للبنين).

٢. عينة التطبيق الأساسية

أ. عينة المدارس: تم اختيار خمس مدارس بصورة عشوائية وهي (متوسطة البراء بن مالك ومتوسطة لبنان ومتوسطة الكفاح ومتوسطة جعفر بن ابي طالب ومتوسطة النور).

ب. عينة الطلاب: اختيرت عينة البحث الأساسية بطريقة عشوائية وبما يتناسب مع حجم المجتمع الاصلي للبحث. وبلغت عينة البحث الاساسية (٤٠٠) طالباً توزعت على (٥) مدارس متوسطة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

عينة التطبيق الأساسية

ت	اسم المتوسطة	الموقع	عدد الطلاب
١	البراء بن مالك	حي الميثاق	٨٠
٢	لبنان للبنين	حي سومر	٨٠
٣	الكفاح للبنين	حي الجزائر	٨٠
٤	جعفر بن ابي طالب للبنين	حي العربي	٨٠
٥	النور للبنين	حي النور	٨٠
	المجموع الكلي		٤٠٠

ثالثاً: أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث تطلبت الحاجة إلى استخدام أداة لقياس المعتقدات المعرفية وأداة لقياس المرونة النفسية لدى الطلاب.

١. مقياس المعتقدات المعرفية:

أ. وصف المقياس

ISSN. 1815-8854

تم استخدام مقياس جاهز للمعتقدات المعرفية المعد من قبل (البدراني ٢٠١٣) كما في الملحق (٢) والمتضمن (٤١) فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي (مصدر المعرفة، تركيب المعرفة، ثبات المعرفة، سرعة التعلم، ضبط التعلم) وذات بدائل ثلاثية وهي (موافق، محايد، غير موافق) علماً أن هذه البدائل تعطى الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الايجابية وتعكس للفقرات السلبية وعليه فإن أعلى درجة للمقياس (١٢٣) وأقل درجة (٤١) والمتوسط الفرضي (٨٢).

ب. الصدق الظاهري للمقياس

توصل الباحث إلى الصدق الظاهري للمقياس وذلك عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٢) خبيراً ومحكماً والملحق (٣) يوضح ذلك. وبعد الاخذ بملاحظاتهم وآرائهم تم قبول فقرات المقياس بعد حصولها على نسبة اتفاق بلغت (٩٣%). ويعتبر الصدق عال إذا تراوح بين (٨٠%-٩٩%) (النمر، ٢٠٠٨: ٧٠).

ج. ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الاعادة حيث طبق المقياس على (٣٥) طالباً تم اختيارهم من (متوسطة الزبير بن العوام للبنين) في يوم الاحد وبتاريخ (٣ /٣ /٢٠٢٤). ثم اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور (١٥) يوم على التطبيق الأول للمقياس في يوم الاحد وبتاريخ (٣/١٧ /٢٠٢٤).

وتم ايجاد معامل الثبات عن طريق معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني وبلغت (٠,٨٥). وتعد هذه القيمة مؤشراً جيدا على استجابات العينة فإذا كان الثبات (٠,٧٥) فأكثر يعتبر ثبات عالٍ (سماره، ١٩٨٩: ١٢٠). ولمعرفة دلالة معامل الارتباط تم حساب الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد انه يساوي(٩,٢٦٥) وهو أكبر من الجدولية البالغة (٢) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٣٣) لذا يعد معامل الثبات ذو دلالة احصائية.

د. الصيغة النهائية لمقياس المعتقدات المعرفية

تكون المقياس بصيغته النهائية من (٤١) فقرة وبواقع ثلاث بدائل (موافق، محايد، غير موافق) كما في الملحق (٤). علماً أن درجات التصحيح لهذه البدائل هي (٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات السلبية وعليه فإن أعلى درجة للمقياس (١٢٣) وأقل درجة للمقياس (٤١) وعليه فإن الوسط الفرضي هو (٨٢).

ISSN. 1815-8854

٢. مقياس المرونة النفسية

لم يجد الباحث مقياس للمرونة النفسية يتناسب وعينة البحث الحالي والتي تتمثل بطلاب المرحلة المتوسطة لذا قام الباحث ببناء مقياس للمتغير وتم ذلك من خلال الخطوات التالية

أ. تحديد مجالات المقياس

من خلال اطلاع الباحث على النظريات المتناولة لمتغير المرونة النفسية وأهمها (نظرية التحليل النفسي التقليدي (فرويد) والتحليل النفسي للفرويديون الجدد ونظرية التعلم الاجتماعي (ادلر) وأنموذج بينر Pienar للمرونة النفسية) وكذلك من خلال الاطلاع على مقاييس الدراسات السابقة التي تناولت مصطلح المرونة النفسية تمكن الباحث من تحديد أربع مجالات لمقياس المرونة النفسية وهي (مهارات حل المشكلة البينشخصية ، التسامح، التفكير الايجابي، التفاؤل)

١. مهارة حل المشكلات البينشخصية: وهي القدرة على النظر إلى الصعوبات والازمات من زوايا متعددة للتبصر بمختلف العوامل المسببة لها والحلول المختلفة المحتملة للتغلب عليها ومواجهتها والبحث عن افكار ابداعية وبدائل متعددة واستشارة اهل الخبرة.

٢. التسامح: هو مكون معرفي وجداني سلوكي نحو الذات والآخرين والمواقف المختلفة ويتمثل بمجموعة معارف ومعتقدات ومبادئ ومشاعر وسلوكيات تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته والآخرين فالشخص هنا تكون لديه القدرة في التعامل مع الاختلاف في الآراء والتوجهات السياسية والدينية والجنسية واحترام الآخرين وقبول اختلافهم والعيش معهم.

٣. التفكير الايجابي: قدرة الفرد على تعديل افكاره ومعتقداته والتحكم بها بما يفيد في حل مشكلاته بمنطق وطابع تفاؤلي وعدم ترك الافكار السيئة تتحكم به فهو حالة ذهنية يذهب فيها الشخص إلى توقع الاشياء الحسنة دوماً والنزعة إلى الجانب الأفضل للأحداث والحلول.

٤. التفاؤل: هو استعداد انفعالي ومعرفي تجاه الاحداث والاشخاص بصورة ايجابية والاقبال على الحياة والاعتقاد باحتمال حدوث الافضل في المستقبل.

ب. تحديد فقرات المقياس

تم تحديد (٢١) فقرة لتمثل مقياس المرونة النفسية بصيغه الأولية موزعة على المجالات الاربعة والتي تم تحديدها ولكل مجال (خمس) فقرات ماعدا المجال الاول تضمن (ست) فقرات والملحق (٥) يوضح مجالات وفقرات المقياس بصيغته الأولية.

ج. تحديد بدائل الاجابة

ISSN. 1815-8854

يرى الباحث من الانسب أن تكون بدائل الاجابة متدرجة بمستويات ثلاثة امام كل فقرة وهي (دائماً، أحياناً، أبداً) حيث أن هذه البدائل تعد اكثر ملائمة لعينة البحث المتمثلة بطلاب المرحلة المتوسطة وتعطى عند التصحيح الدرجات (٣، ٢, ١) على التوالي.

ب. الصدق الظاهري

توصل الباحث إلى الصدق الظاهري للمقياس وذلك عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (١٢) خبيراً ومحكماً والملحق (٣) يوضح ذلك. وبعد الاخذ بملاحظاتهم وآرائهم تم قبول فقرات المقياس بعد حصولها على نسبة اتفاق بلغت (٩٠%). ويعتبر الصدق عال إذا تراوح بين (٨٠%-٩٩%) (النمر، ٢٠٠٨: ٧٠)

- القوة التمييزية

طبق المقياس على (٢٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط في (متوسطة المعراج للبنين) للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

وبعد تصحيح إجابات الطلاب وحساب الدرجة الكلية لكل ورقة إجابة تم ترتيب إجابات الطلاب من أعلى درجة إلى أقل درجة وفقاً لمجموع الدرجات التي حصل عليها كل طالب ثم عينت نسبة (27%) من المجموعتين الدنيا والعليا وهذه النسبة للمجموعتين توفران أقصى ما يمكن من تمايز وتباين (Ebel, 1972: 385). وقد وجد الباحث أن جميع الفقرات مميزة عدا الفقرة (٤) في مجال مهارة حل المشكلات البينشخصية كما في الجدول (٢).

جدول (٢)

القوة التميزية لفقرات مقياس المرونة النفسية

المجالات	الفقرة	المجموعة العليا ٥٨		المجموعة الدنيا ٥٨		القيمة التائية	الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
مهارة حل المشكلات البينشخصية	١	٢,٦٨٠٦	٠,٣٩٧٦	٢,٢٧٧٨	٠,٦٠٨٨٦	٧,٥٤٢	
	٢	٢,٨٨٢٢	٠,٣٤٤٠٦	٢,١٥٧٤	٠,٧١٢٥٣	٩,٦٠٧	
	٣	٢,٧٩٦٣	٠,٤٤٨	٢,٥١٨٥	٠,٧١٦٧١	٣,٤١٤	
	٤	٢,٤٠٥	٠,٦٥٤	٢,٣٧٠٢	٠,٦٧٧٩٣	٠,٣٠٤	غير

ISSN. 1815-8854

المجالات	الفقرة	المجموعة العليا ٥٨		المجموعة الدنيا ٥٨		القيمة التائية	الدلالة
		المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
							دالة
	٥	٢,٧٢٢٢	٠,٤٤٩٩	٢,٥٢٧٨	٠,٧١٦٤	٨,٥٣٠	
	٦	٢,٦١١١	٠,٤٨٩٧٧	٢,٢٣١٥	٠,٧٠٩١	٤,٥٩٥	
التسامح	٧	٢,٨٩٨١	٠,٣٠٣٨٦	٢,٢٦٨٥	٠,٦٧٨١٨	٨,٨٠٥	
	٨	٢,٩٢٥٩	٠,٢٩٦٥	٢,٩٦٣	٠,٥٨٦٨٦	٧,٣١٧	
	٩	٢,٩١٦	٠,٢٧٧٦	٢,٣١٤٨	٠,٦٤٨٦٤	٨,٨٤٢	
	١٠	٢,٩٤٤١	٠,٢٦٧٦٨	٢,٦١١١	٠,٦٣٨٣	٥,٠٠١	
	١١	٢,٩٥٣٧	٠,٢١١٠١	٢,٤٢٥٩	٠,٦٨٦٣	٧,٦٣٨	
التفكير الايجابي	١٢	٢,٨٨٣	٠,٣١٥٧	٢,٥٥٥٦	٠,٥٦٩٢	٥,٣٢٢	
	١٣	٢,٨٢٤٢	٠,٣٨٢٥	٢,٣٠٥٦	٠,٥٥٤٦٥	٧,٩٩٨	
	١٤	٢,٧٤٨	٠,٤٣٤٨٣	٢,١٠١٩	٠,٦٢٥٦٢	٨,٨٤٠	
	١٥	٢,٩٤٤٦	٠,٢٣٠١٣	٢,١٩٤٤	٠,٧٩٠٨٢	٩,٤٦٣	
	١٦	٢,٥٩٢٦	٠,٥٨٠٦٤	٢,٢٠٣٧	٠,٧٧٠٤٧	٤,١٨٩	
التفاؤل	١٧	٢,٧٤٠٧	٠,٥١٨	٢,٣٣٣	٠,٥٩٥٩٤	٥,٣٦١	
	١٨	٢,٨٨٦٢	٠,٣١٥٧٣	٢,٤٨١٥	٠,٦٤٨٢٤	٥,٨٧٢	
	١٩	٢,٨٤٢٦	٠,٣٦٥٨	٢,٣٥١٩	٠,٦٧٤١٥	٦,٦٤٩	
	٢٠	٢,٧٩٦٣	٠,٤٢٧	٢,٤٥٣٧	٠,٦١٧٢٦	٤,٧٤٣	
	٢١	٢,٨٣٣٣	٠,٣٩٨٦	٢,٣٠٥٦	٠,٦٦٢١٧	٧,٠٩٧	

ISSN. 1815-8854

من خلال الجدول اعلاه يتضح أن جميع الفقرات كانت مميزة حيث أن قيمتها التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ما عدا الفقرة الرابعة حيث كانت قيمتها التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجولية (١,٩٦) لذا تم حذفها.

ج. صدق البناء

– صدق البناء اعتماداً على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية ودرجة المجال للمقياس:

قام الباحث باستخراج صدق البناء عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس. ولاستخراج هذه العلاقة تم احتساب الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط التي تراوحت ما بين (٠,٢٤١ – ٠,٧٥٠) باعتماد الاختبار التائي وظهر أن القيمة التائية المحسوبة تراوحت ما بين (٢,٤٧١ – ١١,٢٥٠) وهي جميعها اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) لذا لم تحذف أي فقرة كما في الجدول (٣).

جدول (٣)

يوضح العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية	القيمة التائية لمعامل الارتباط
١	٠,٣٩٣	٤,٢٣١
٢	٠,٢٤٦	٢,٥١٢
٣	٠,٤٠٣	٤,٣٥٩
٤	٠,٤٩٣	٥,٥٣٥
٥	٠,٦٣٨	٨,٢٠٢
٦	٠,٦٥٤	٨,٥٥٨
٧	٠,٣٩٦	٧,١٢٢
٨	٠,٢٤١	٢,٤٧١
٩	٠,٧٥٠	١١,٢٥٠
١٠	٠,٧٢٠	١٠,٢٧١
١١	٠,٤٥	٤,٩٨٨

ISSN. 1815-8854

الفقرة	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية	القيمة التائية لمعامل الارتباط
١٢	٠,٦٢٥	٧,٩٢٦
١٣	٠,٥٨١	٧,٠٦٧
١٤	٠,٦٦٨	٨,٨٨٦
١٥	٠,٣٤	٣,٥٧٩
١٦	٠,٣٥٦	٣,٧٧١
١٧	٠,٧٣٤	١٠,٦٩٩
١٨	٠,٦٣٢	٨,٠٧٣
١٩	٠,٤٤	٤,٩٨٧
٢٠	٠,٥٣٥	٦,٢٦٩

د. ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية

– بطريقة الاعادة

حيث طبق المقياس على (٣٥) طالباً تم اختيارهم من (متوسطة الزبير بن العوام للبنين) في يوم الاحد وبتاريخ (٣/٣ /٢٠٢٤). ثم اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد مرور (١٥) يوم على التطبيق الأول للمقياس في يوم الاحد وبتاريخ (٣/١٧ /٢٠٢٤).

وتم ايجاد معامل الثبات عن طريق معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني وبلغت (٠,٨١). وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استجابات العينة فإذا كان الثبات (٠,٧٥) فأكثر يعتبر ثبات عالٍ (سماره، ١٩٨٩: ١٢٠). ولمعرفة دلالة معامل الارتباط تم حساب الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد أنه يساوي(٧,٩٣٣) وهي أكبر من الجدولية البالغة (٢) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية (٣٣) لذا يعد معامل الثبات ذو دلالة احصائية.

– الثبات بطريقة الفا كرونباخ

استخدم الباحث معادلة الفا كرونباخ لقياس الثبات ووجد أنه يساوي (٠,٨٥) وهو معامل ثبات عالي.

ISSN. 1815-8854

هـ. الصيغة النهائية للمقياس

بعد استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس المرونة النفسية تكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٠) فقرة موزعة على اربعة مجالات. وذات بدائل ثلاثية للاجابة وهي (دائماً، أحياناً، أبداً) والمحلق (٦) يوضح ذلك.

و. التصحيح وحساب الدرجات للمقياس:

بعد الانتهاء من إعداد الصيغة النهائية للمقياس أصبح عدد الفقرات النهائي (٢٠) فقرة يتم تصحيحها بإعطاء (٣) للبديل (دائماً) و(٢) للبديل (أحياناً) و(١) للبديل (أبداً).

وعليه فإن أعلى درجة على المقياس هي (٦٠) وأدنى درجة (٢٠) بوسط فرضي (٤٠) والمستويات المحتملة لدرجات الطلاب توزعت بالشكل الآتي:

١. المستوى (العالي) تتراوح درجاته من (٥٠ – ٦٠).
٢. المستوى (المتوسط) تتراوح درجاته من (٣٠ – ٥٠).
٣. المستوى (المتدني) تتراوح درجاته من (٢٠ – ٣٠). ويمثل الشكل (١) توزيع هذه المستويات

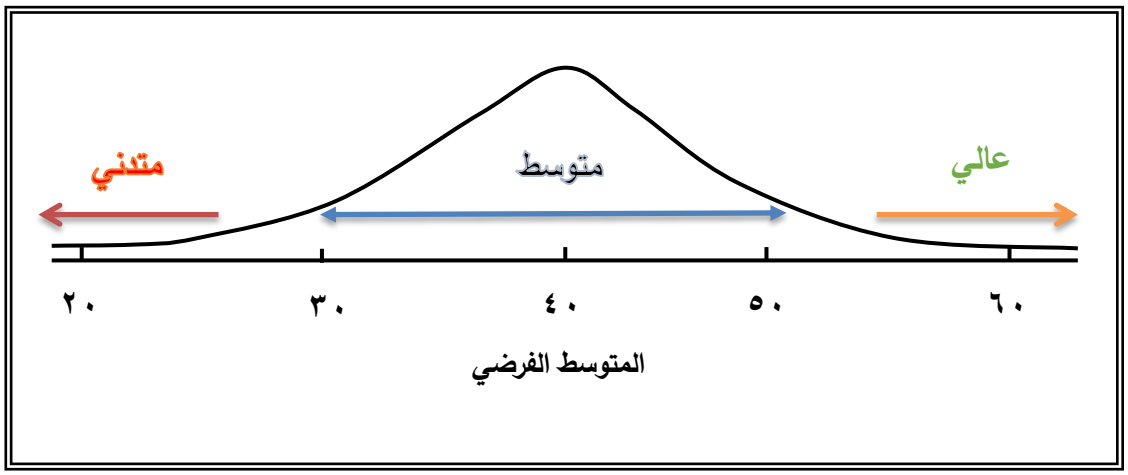

شكل (١)

مستويات درجات مقياس المرونة النفسية

رابعاً: التطبيق النهائي لأدوات البحث

بعد الانتهاء من استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس المعتقدات المعرفية واجراءات بناء مقياس المرونة النفسية لطلاب المرحلة المتوسطة تم تطبيق المقياسين على عينة البحث

ISSN. 1815-8854

الأساسية البالغة (٤٠٠) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في يوم (الأحد) الموافق (٢٤ / ٣ /٢٠٢٤)

خامساً: الوسائل الاحصائية

لغرض معالجة البيانات إحصائياً تمت الاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية SPSS فضلاً عن الوسائل الإحصائية الآتية:

١. نسبة اتفاق الخبراء لاستخراج الصدق الظاهري.
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب التمييز.
٣. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج صدق البناء والثبات بطريقة الإعادة
٤. اختبار ت (T test) الخاص بمعامل الارتباط.
٥. معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات.

نتائج البحث

الهدف الأول:

"مستوى المعتقدات المعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"

من أجل تحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات احصائياً لمقياس المعتقدات المعرفية بصيغته النهائية وتم إيجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (١١٨) وبانحراف معياري مقداره (١٢) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة مع المتوسط الفرضي لمقياس المعتقدات المعرفية البالغ (٨٢) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٨,٧٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم مستوى عالي من المعتقدات المعرفية والجدول (٤) يوضح ذلك.

ISSN. 1815-8854

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس المعتقدات المعرفية

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	١١٨	٨٢	١٢	٢٨,٧٤	١,٩٦	٠,٠٥

ويتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط االحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم معتقدات معرفية بمستوى عالي وتعزى هذه النتيجة إلى امتلاك الطلاب للفهم والادراك للاحداث المحيطة بهم بما يساعدهم على العمل الملائم لمواجهة الصعوبات التي تعترضهم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بارنارد واخرون ٢٠٠٨) في حين اشارت دراسة (المومني وخزعلي ٢٠١٥) إلى وجود مستوى متوسط من المعتقدات المعرفية أما دراسة (الناهي ويوسف ٢٠١٧) بينت وجود تباينات في المعتقدات المعرفية.

الهدف الثاني

"مستوى المرونة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"

من أجل تحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات احصائياً لمقياس المرونة النفسية بصيغته النهائية وتم إيجاد المتوسط الحسابي الذي بلغ (٥٧) وبانحراف معياري مقداره (١٤) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة مع المتوسط الفرضي لمقياس المرونة النفسية البالغ (٤٠) وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٢٤,٧٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم مستوى عالي من المرونة النفسية والجدول (٥) يوضح ذلك.

ISSN. 1815-8854

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمقياس المرونة النفسية

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	٥٧	٤٠	١٤	٢٤,٧٩	١,٩٦	٠,٠٥

ويتضح من الجدول أعلاه أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط االحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم مرونة نفسية بمستوى عالي وتعزى هذه النتيجة إلى امتلاك الطلاب القدرة على التمييز وادارة انفعالاتهم وضبط استجاباتهم مما يقلل التأثيرات السلبية للضغوطات المحيطة بهم

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بيدجيون وكيي ٢٠١٤) ودراسة (عبد الرحمن والعزب ٢٠٢١) ودراسة (آل سعدون ٢٠٢١).

الهدف الثالث

"العلاقة بين متغيري المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة المتوسطة"

للتعرف على العلاقة بين المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية لدى أفراد عينة البحث الحالي تم استخدام معامل الارتباط بيرسون ووجد أنه يساوي (٠,٨٤) درجة وعند التحقق من دلالة معامل الارتباط باستخدام الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٩,٨٣) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة ودرجات حرية (٣٩٨) درجة لذا فالعلاقة دالة احصائياً والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

العلاقة الارتباطية بين مقياس المعتقدات المعرفية ومقياس المرونة النفسية

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٠,٨٤	٩,٨٣	١,٩٦	٣٩٨	٠,٠٥

ISSN. 1815-8854

ويتضح من الجدول أعلاه أن هناك علاقة دالة بين المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية وتعزى هذه النتيجة إلى أن المعتقدات المعرفية عندما تكون بمستوى عالي فإنها تجعل الفرد مرن نفسياً في مواجهته للطروف المختلفة والضغوطات الحياتية والدراسية التي قد يتعرضون لها في حياتهم اليومية حيث أن هذه المعتقدات تساعد المتعلمين على تفسير المعلومات بشكل اكثر مرونة وبما يؤدي إلى التعامل معها بشكل إيجابي وفعال.

ولم تتطرق أي من الدراسات السابقة التي تم عرضها في البحث الحالي إلى دراسة هذه العلاقة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

١. يتمتع أفراد العينة بمستوى عالٍ في كل من المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية.

٢. إن العلاقة بين المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية علاقة دالة احصائياً وهذا يدل على أن الافراد الذين لديهم معتقدات معرفية بمستوى جيد تكون مرونتهم النفسية عالية.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي

١. العمل على تعزيز المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية عند الطلاب من خلال الارشاد الجمعي.

٢. التأكيد على الدور الايجابي للمعتقدات المعرفية والمرونة النفسية في زيادة التحصيل الدراسي.

٣. إلزام الهيئة التدريسية بالعمل على تحفيز الطلاب اكاديمياً وعلمياً للمحافظة على المستوى الجيد للمعتقدات المعرفية والمرونة النفسية لديهم.

المقترحات:

في ضوء النتائج تم اقتراح الدراسات الاتية:

١. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين مستوى المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الاعدادية وطلاب معهد الفنون الجميلة.

ISSN. 1815-8854

٢. اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين مستوى المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

٣. إجراء دراسة مقارنة بين طلاب المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية في متغيري المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية.

٤. إجراء دراسة ارتباطية حول علاقة كل من المعتقدات المعرفية والمرونة النفسية بمتغيرات أخرى مثل (المناعة النفسية، الاستقرار النفسي، العزلة الاجتماعية)

ISSN. 1815-8854

قائمة المصادر:

١. أبو هشام، السيد محمد (٢٠١٠)، المعتقدات المعرفية والتوجهات الدافعية "الداخلية – الخارجية" لدى مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي من طلاب الجامعة، المؤتمر العلمي الثامن استثمار الموهبة ودور مؤسسات التعليم "الواقع والطموحات"، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

٢. الأحمدي، أنس سليم (٢٠٠٧)، المرونة (حدود المرونة بين الثوابت والمتغيرات)، ط١، مؤسسة الأمة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٣. آل سعدون، وفاء علي خضر (٢٠٢١)، القمع الانفعالي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، العراق.

٤. البدراني، فاطمة محمد صالح (٢٠١٣)، أثر برنامج تربوي لتنمية الفهم والمعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل.

٥. الجنابي، صاحب عبد مرزوك وسالم محمد عبد الله أبو خمرة (٢٠١٦)، المعتقدات المعرفية وتقدير الذات والتحصيل الدراسي، ط١، اليازوردي للطباعة والنشر، الأردن.

٦. الحارثي، صبحي بن سعيد (٢٠٢٠)، المعتقدات المعرفية وتوجهات الأهداف وعلاقتهما بالتدفق النفسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج١، ع١٨٥.

٧. الدردير، عبد المنعم وجابر محمد عبد الله (٢٠٠٥)، علم النفس المعرفي قراءات وتطبيقات معاصرة، ط١، عالم الكتاب، القاهرة.

٨. الربيع، فيصل خليل وعبد الناصر ذياب الجراح (٢٠١١)، المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك– الاردن)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد٩، العدد٢.

ISSN. 1815-8854
٩. الرحيم، احمد حسن (١٩٩٦)، المراهق في اسرته، ومدرسته، ومجتمعه، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
١٠. سماره، عزيز وآخرون (١٩٨٩)، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط ٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
١١. السيد، وليد شوقي شفيق (٢٠٠٩)، طرق المعرفة الاجرائية والمعتقدات المعرفية وعلاقتهما باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق, مصر.
١٢. شقورة، يحيى (٢٠١٢)، المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجماعات الفلسطينية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة، فلسطين.
١٣. عبد الرحمن، رشا محمد وأشرف محمد العزب (٢٠٢١)، التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات دراسة على عينة من طلبة جامعة عجمان– الامارات العربية المتحدة، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سهاج، ج١، ع٨٤.
١٤. عثمان، محمد سعد (٢٠٠٩)، المرونة الإيجابية ودورها في التصدي لأحداث الحياة الضاغطة لدى الشباب الجامعي، مجلة كلية التربية، ج٣، ع٣٣، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
١٥. كاظم، محمد نبيل (٢٠٠٩)، كيف نتعامل مع مراهقة ابناءنا المراهقين، ط٢، دار السلام، القاهرة.
١٦. معابرة، شروق محمد ومحمد ابراهيم السفاسفة (٢٠٢٠)، فاعلية برنامج ارشادي في تنمية مستوى المرونة النفسية وخفض قلق المستقبل المهني لدى الطلبة الخرجين في الجامعات الاردنية الخاصة، مجلة دراسات العلوم التربوية، م٤٧، ع٣، الجامعة الاردنية.
١٧. المومني، عبد اللطيف وقاسم خزعلي (٢٠١٥)، المعتقدات المعرفية في ضوء الحاجة إلى المعرفة والجنس لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عجلون، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد٤.

ISSN. 1815-8854

١٨. الناهي، بتول غالب وانمار يعقوب يوسف (٢٠١٧)، المعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث ميسان، المجلد ١٣، العدد٢٦.

١٩. النمر، محمد السيد (٢٠٠٨)، اثر برنامج يستخدم الوسائط فائقة التشعب على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة الماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٢٠. وزارة التربية العراقية (٢٠١١)، نظام المدارس الثانوية في العراق، مديرية التربية، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

21. Barnard, L. et. al. (2008), The Relationship Between Epistemological Beliefs and Self-regulated Learning Skills in the Online Course Environment, MERLOT, **Journal of Online Learning and Teaching,** V (4), N (3).
22. Ebel, R. (1972). **Essentials of educational measurement**, (2nd ed.), Prentice-Hall, Inc, New Jersey.
23. Kashdan, T.B. & Rottenberg, J. (2010), **Psychological Flexibility As A Fundamental Aspect of Health,** in Clinical Psychology Review.
24. Kirmizigul, A. & Bektas, O. (2019), Investigation of Pre-Service Science Teachers Epistemological Beliefs, **Cypriot Journal of Educational Science**, 14 (1).
25. Pidgeon, A. & Keye, M. (2014), Relationship between Resilience, Mindfulness, and Psychological Well-Being in University Students. **International Journal of Liberal Arts and Social Science**, 2 (4), ISSN: 2307-924x.

List of sources in English .

1- Abu Hisham, Sayyid Muhammad (2010). Epistemological Beliefs and motivational Orientations "Internal-External" Among High and Low Academic Achievers of University Students, **8th Scientific Conference on Talent Investment and the Role of Educational Institutions "Reality and Aspirations",** Faculty of Education, Zagazig University, Egypt.

ISSN. 1815-8854

2- Al-Ahmadi, Anas Salim (2007). **Flexibility (Limits of Flexibility** Between Constants and Variables**)**, 1st edition, Al-Ummah Publishing and Distribution House, Riyadh, Saudi Arabia.

3- Al-Saadoun, Wafaa Ali Khudr (2021). **Emotional Suppression and Its Relationship to Psychological Resilience Among University of Mosul Students**, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education for Human Sciences, University of Mosul, Iraq.

4- Al-Badrani, Fatima Muhammad Saleh (2013). **The Effect of an Educational Program to Develop Understanding and Epistemological Beliefs Among Middle School Students,** PhD Dissertation, Faculty of Education, University of Mosul.

5- Al-Janabi, Sahib Abdul Marzouq & Salem Muhammad Abdullah Abu Khumra (2016). **Epistemological Beliefs, Self-Esteem, and Academic Achievement, 1st edition**, Al-Yazouri Publishing and Printing House, Jordan.

6- Al-Harithi, Sobhi bin Saeed (2020). Epistemological Beliefs and Goal Orientations and Their Relationship with Psychological Flow Among University Students, **Journal of the Faculty of Education**, Al-Azhar University, Part 1, Issue 185.

7- Al-Dardir, Abdel Moneim & Gaber Muhammad Abdullah (2005). **Cognitive Psychology: Contemporary Readings and Applications,** 1st edition, Alam Al-Kitab, Cairo.

8- 11- Al-Rabee, Faisal Khalil & Abdel Nasser Dhiab Al-Jarrah (2011). Epistemological Beliefs and Their Relationship to Gender and Academic Level Variables: A Field Study on a Sample of Students from the Faculty of Education at Yarmouk University, Jordan, **Journal of the Arab Universities Union for Education and Psychology,** Vol. 9, Issue 2.

9- Al-Rahim, Ahmed Hassan (1996). **The Adolescent in His Family, School, and Society, Educational and Psychological Research Center,** University of Baghdad, Ministry of Higher Education and Scientific Research.

10- Samara, Aziz & Others (1989). **Principles of Measurement and Evaluation in Education,** 2nd edition, Dar Al-Fikr Publishing and Distribution, Amman.

11- Al-Sayed, Walid Shawqi Shafiq (2009). **Procedural Knowledge Methods and Epistemological Beliefs and Their Relationship with Self-**

ISSN. 1815-8854
Regulated Learning Strategies, PhD Dissertation, Faculty of Education, Zagazig University, Egypt.

12- Shuqura, Yahya (2012). **Psychological Resilience and Its Relationship to Life Satisfaction Among Palestinian University Students in Gaza,** Master's Thesis, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

13- Abdul Rahman, Rasha Muhammad & Ashraf Muhammad Al-Azab (2021). Predicting Psychological Resilience Among University Students in Light of Some Variables: A Study on a Sample of Students from Ajman University, UAE, **Educational Journal**, Faculty of Education, Sohag University, Part 1, Issue 84.

14- Othman, Muhammad Saad (2009). Positive Resilience and Its Role in Coping with Stressful Life Events Among University Youth, **Journal of the Faculty of Education**, Part 3, Issue 33, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt.

15- Kazem, Muhammad Nabil (2009). **How to Deal with Our Teenage Children's Adolescence,** 2nd edition, Dar Al-Salam, Cairo.

16- Maabara, Shorouq Muhammad & Muhammad Ibrahim Al-Safasfeh (2020). The Effectiveness of a Counseling Program in Developing the Level of Psychological Resilience and Reducing Future Career Anxiety Among Graduating Students in Private Jordanian Universities, **Journal of Educational Sciences Studies,** Vol. 47, Issue 3, University of Jordan.

17- Al-Momani, Abdul Latif & Qasim Khazali (2015). Epistemological Beliefs in Light of the Need for Knowledge and Gender Among a Sample of Secondary School Students in Ajloun Governorate, **Jordanian Journal of Educational Sciences,** Vol. 11, Issue 4.

18- Al-Nahi, Batoul Ghaleb & Anmar Yaqub Youssef (2017). Epistemological Beliefs Among University Students, **Maysan Research Journal**, Vol. 13, Issue 26.

19- Al-Nimr, Muhammad Al-Sayed (2008). **The Effect of a Program Using Hypermedia on Self-Regulated Learning Strategies Among Preparatory Stage Students,** Master's Thesis, Faculty of Education, Zagazig University.

20- Iraqi Ministry of Education (2011). **The Secondary Schools** of **System in Iraq, Directorate of Education,** Ministry Education Press, Baghdad.